المحجوب يخرج من السجن

الطبقة العاملة وجماهير الشعب تهنيء المحجوب بشرف التضحية

الطليعة

السبت 7 دجنبر 1968 – ثمن النسخة 0ر40

المحجوب يقول أمام أطارات الدار البيضاء :

« ان القمع لا يزيد جذورنا الا عمقا وامتدادا فى ارض المعركة . . . »

واخيرا فتح الحكم ابواب السجن ليخرج منه الاخ المحجوب بن الصديق ، كما دخله منذ 17 شهرا ، رافع الراس ، موفور الكرامة .

واختار يوم الخروج : يوم الاحد الذى تقف فيه المعامل والمؤسسات عن كل حركة ، وتقفل فيه المكاتب ابوابها ، يوما من ايام رمضان ، وفى لحظة الغروب بالذات ، حيث يكون الناس متحلقين حول موائد الافطار ينتظرون آذان المغرب .. كل ذلك حتى لا يجد الاخ المحجوب عند باب السجن اى احد فى انتظاره ، كأنه سجين عادى ، او كأنه لم يكن الناطق باسم جماهير العمال والشعب فى القضية التى من اجلها اعتقل .

ورغم هذا « التدبير » ، هرع عمال القنيطرة بمجرد سماع الخبر الى باب السجن المركزى ليعانقوا كاتبهم العام بحرارة ، وهرعت وفود المناضلين من الرباط والدار البيضاء لتستقبل المحجوب استقبال الابطال، ولتحتفل به بعد ذلك فى دار العمال .. فى نادى الاتحاد المغربى للشغل، هاتفة بحياته وبحياة الاتحاد ، وهى اشد ما تكون اعتزازا بقائدها ومنظمتها .

وانتشر النبأ كالبرق فى جميع المدن والاقاليم ، وتناقلته الاذاعات الخارجية (باستثناء الاذاعة والتلفزة المحليتين) ، وهب العمال والمسيرون النقابيون من كل حدب وصوب نحو منزل المحجوب ، ينتظرون وصوله بفارغ الصبر ، كما قامت النقابات فى كل مدينة ، بارسال وفود عنها فى نفس الليلة ، لتعبر عن فرحتها برؤية المحجوب ، ولتعلن له انها ظلت وفية للامانة ، وانها لا تزال مصممة العزم على مواصلة الكفاح بقيادته .

وكان لقاء رهيبا بين المحجوب واخوته فى النضال ، وكانت نظرة الثقة فى القائد ، مشوبة بشعور الانتصار ، انتصار ارادة العمال ، الذين احبطوا كل المناورات والمؤامرات ، واكدوا ان الاتحاد المغربى للشغل قوة تاريخية لا تقهر ، وان الطبقة العاملة لا تنال منها ضروب القمع ولا الاعتقالات والتعسفات والتسريحات الجماعية ، وان الحركة النقابية المغربية المتمثلة فى الاتحاد المغربى للشغل ليست مصطنعة ولا سطحية ، ولكنها حركة عميقة الجذور فى الجماهير الكادحة وفى تاريخ الحركة الوطنية كلها .

وكما قال المحجوب فى اول خطاب القاه امام الاطارات النقابية بالدار البيضاء ، فان القمع بالنسبة الينا لا يزيد جذورنا الا عمقا وامتدادا فى ارض المعركة ، ولن تستطيع اية قوة ان توقف مسيرة الجماهير الى النصر.



المحجوب أمام الاطارات النقابية بالدار البيضاء :

نعاهدكم على مواصلة الكفاح حتى... النصر

مساء الاثنين 2 دجنبر 1968 كان موعد الاطارات النقابية ، بالدار البيضاء مع المحجوب في نادي الاتحاد المغربي للشغل ، الذي ازدان بالاضواء والرايات. وصور المحجوب ، واخذت امواج العمال تتوافد على القاعة الكبرى متلهفة مشتاقة ، وكان المناضلون يهنئون انفسهم بهذا اليوم ، وفي وجوههم والسنتهم فرحة النصر ، فرحة العودة ... عودة القائد المحجوب

وامتلا مقر الاتحاد على اتساع قاعاته بآلاف العمال الواقفين، وامتلات الممرات والدروج ، فاضطر المتاخرون الى التجمع في الشوارع ، حتى لا تفوتهم الفرصة، فرصة الرؤية واللقاء بالمحجوب، الذي برهن بتضحيته مرة اخرى ، على انه وفي لقضية الطبقة الكادحة ، مخلص لمبادىء الكفاح الجماهيري ، صامد لا يتزعزع ، سائر بعزم في طريق تحقيق اهداف الشعب العليا : الديمقراطية والحرية والاشتراكية .

وتكهرب جو القاعة بالتصفيق والهتاف عند مقدم الاخ المحجوب ، وامتدت الايدى تصافح وتعانق ، كل يريد السلام على اخيه المحجوب ، كل عامل مشتاق للحديث معه ، وكل واحد يحاول ان يحتفظ بيده اطول مدة ، ولم يتمكن المحجوب من بلوغ المنصة الا بعد جهد جهيد .

وتقدم الاخ الفشتالي باسم جميع العمال ليهنىء المحجوب ومجموع الطبقة العاملة بهذا الانتصار الجديد الذى اضافته الى سجلها الحافل ، ليقول للاخ المحجوب ان العمال لم ينسوه قط، ان نفس القاعة التى يجتمعون فيها اليوم ، شهدت خلال السبعة عشر شهرا الماضية سلسلة الاجتماعات التى كانوا يعقدونها ليجددوا ثقتهم في المحجوب ، وليؤكدوا العزم على متابعة السير في نفس الطريق التى اختارها ، طريق الكفاح من اجل تحقيق اهداف الوطن العليا .

ويتحدث الفشتالي عن حياة المحجوب النضالية ، وعن الاعتقالات والتعذيبات التي تعرض لها ، وعن صموده في الدفاع عن قضايا الكادحين ، وشجاعته في الاعراب عن مطامح الشعب كله ، لتتجلى في النهاية الوجه الحقيقي المستمر للاخ المحجوب ، والميزة التى طبعت كل كفاحاته : وهي الوفاء للمبادىء والاخلاص لقضية الجماهير الكادحة .

ويختتم الفشتالي تقديمه بقوله : ان الطبقة العاملة وسائر الجماهير الشعبية تهنئك ايها الاخ المحجوب بشرف التضحية ونحن ايضا معتزون بهذا الشرف .

ويقف المحجوب ، تحت عاصفة من التصفيق والهتافات بحياته وحياة الاتحاد ، ليتحدث بارتجال الى اخوانه ، ببساطته المعهودة وبتلقائية طبيعية ، ليقول لهم انه لم يأت ليحاضرهم او يلقى عليهم خطابا ، وانما جاء اليهم مشتاقا لمصافحتهم ومعانقتهم ، وليشم في كل واحد منهم رائحة الايمان والاخلاص والثبات .

« ان اعتقالي طيلة سنة ونصف لم يكن محنة ، وانما كان رحمة . ومن السخافة ان يتوهم البعض ان الزج بي في السجن سيؤدى بي الى التخلي عن المبادىء التى اكافح من أجلها (وما اظن الحكام قد اعتقدوا ذلك) ذلك أن حياتي كانت على الدوام سلسلة من الاعتقالات والتضحيات .

« لكن ، يجب ان اضيف بان ما اصبت به شخصيا قليل ازاء ما اصيب به الاخرون من اخواني العمال، فالعشرات منهم عرفوا السجن خلال نفس الفترة ، والمئات منهم تعرضوا للطرد من العمل وفقدان مصدر القوت ، وآخرون تعرضوا في ابدانهم للتنكيل ، ولن انسى عامل السكك الحديدية الذى سيق للعمل بالرغم عنه ، ففضل تكسير اصابعه ، حتى لا يخون اصدقاءه المضربين .

« ان القمع بالنسبة الينا لا يزيد جذورنا الا عمقا وامتدادا في أرض المعركة ، ولم تكن صنوف الاضطهاد لتضعف من ايماننا ، بل على العكس تزيد من نضاليتنا حدة ، فنحن كالكرة الممتلئة ، كلما ضربت بشدة على الارض ، زادت ارتفاعا وعلوا .

« ان الافكار والمبادىء التى دخلت من اجلها السجن لم تخمد باعتقالي، بل وجد من بين الاخوان من اعلنوها بقوة مضاعفة عشر مرات ، وهكذا صدع بها الاخ اواب امام مندوبي 121 دولة ، فذهب بدوره الى السجن، وجاء غيره فاعلنها بقوة اكثر ، وسيبرز في كل يوم مناضلون جدد يتناوبون رفع راية الاتحاد ، راية الكفاح .

« لقد اخطأ خصومنا الحساب ، فظنوا بأن الاتحاد المغربي للشغل سيتشتت وتتفرق صفوفه بمجرد اعتقال كاتبه العام، فبرهنتم بنضالاتكم اليومية ، وبمظاهراتكم الرائعة يوم فاتح مايو ، على ان الطبقة العاملة قوة لا تقهر ، وان المؤامرات والاستفزازات التى تحاك ضد الاتحاد لا تنال ابدا من صلابته وعزيمته .

ويستطرد المحجوب متحدثا عن مشاعره بعد هذه الغيبة التى اكره عليها ، فهو ليس بحاقد ، ولم يكن الحقد من طبيعته، ذلك ان الذين اردوا له السجن لم يكونوا يقصدون شخصه بقدر ما كانوا يهدفون الى ضرب الطبقة العاملة والنيل من وحدتها ونضاليتها . لكنهم خسروا على طول الخط ، لان الاتحاد المغربي للشغل خرج من هذا القمع الجديد أقوى صلابة واكثر وعيا وايمانا .

« انما الذى يجب ألا نغفل عنه ، هو ان المشاكل التى سجن من اجلها المحجوب لا تزال قائمة ، وان اعتقالي لم يغير شيئا من الوضع ، وهذا يفرض على جميع العمال والمناضلين ان يتسلحوا بسلاح اليقظة ، ويدعموا صفوفهم ويضاعفوا من كفاحهم ونشاطهم ، حتى نحقق جميعا لهذا الشعب المتطلع الينا في ثقة ما يطمح اليه من عدالة اجتماعية ، وحتى نقيم اسس الاشتراكية والديمقراطية الحقة .

« هذه ايها الاخوان هي المبادىء التى نعاهدكم على متابعة السير من اجل تحقيقها ، واني مؤمن باننا سننتصر في النهاية .»

وانتهى الاجتماع في جو من الحماس الحار ، وتاكيد العهد والعزم على الاستمرار في المعركة حتى النصر .

الشبيبة العاملة تنظم برامج حافلة

مثلما هي العادة في شهور رمضان ، ابت الشبيبة العاملة المغربية الا ان تنظم شهرا ثقافيا في هذه السنة : ففي اهم المدن المغربية ، وبخاصة المدينة العمالية الدار البيضاء ، تجرى طيلة هذا الشهر مهرجانات ثقافية وتجمعات تشتمل على محاضرات في اهم مواضيع الساعة ، وعلى ندوات وحفلات موسيقية ومسرحية ورياضية .

وعلى سبيل المثال نذكر بان برنامج الشهر الثقافي بالدار البيضاء اتى حافلا بالمواضيع الهامة والمواد الترفيهية والتثقيفية التالية :

الاسبوع الاول :

- محاضرة للاستاذ عبد الرحيم بوعبيد بتاريخ 26 نوفمبر 1968 على الساعة الثامنة ونصف ليلا بدار الاتحاد.
- حفلة سينمائية بتاريخ 27 نوفمبر 1968 على الساعة الثامنة ونصف ليلا بدار الاتحاد .
- سهرة موسيقية بتاريخ 29 نوفمبر 1968 على الساعة الثامنة ونصف ليلا بدار الاتحاد .

الاسبوع الثاني :

- محاضرة للاستاذ محمد الحبابي بتاريخ 3 دجنبر 1968 على الساعة الثامنة ونصف ليلا بدار الاتحاد .
- النادي السينمائي بتاريخ 4 دجنبر 1968 على الساعة الثامنة ونصف ليلا بدار الاتحاد .
- محاضرة ونقاش حول المسرح المغربي بتاريخ 5 دجنبر 1968 على الساعة الثامنة ونصف ليلا بدار الاتحاد .
- مهرجان رياضي ومسرحي بتاريخ 7 دجنبر 1968 على الساعة التاسعة ليلا بنادي الميناء .

الاسبوع الثالث :

- محاضرة للاستاذ الرئيس عبد الله ابراهيم بتاريخ 10 دجنبر 1968 على الساعة الثامنة ونصف ليلا بدار الاتحاد .
- افتتاح معرض الرسم بتاريخ 11 1968 على الساعة الثامنة ونصف ليلا بدار الاتحاد .
- ندوة حول الثورة الفلسطينية وآفاقها بتاريخ 12 دجنبر 1968 على الساعة الثامنة ونصف ليلا بدار الاتحاد .
- مسامرة شعرية بتاريخ 13 دجنبر 1968 على الساعة الثامنة ونصف بدار الاتحاد .

الاسبوع الرابع :

- الطاولة المستديرة حول « مغرب 68 » بتاريخ 17 دجنبر 1968 على الساعة الثامنة ونصف ليلا بدار الاتحاد .
- حفلة الاختتام بتاريخ 19 دجنبر 1968 على الساعة الثامنة ونصف ليلا بدار الاتحاد .

— — —

اما في مدينة الرباط ، فقد نظمت الشبيبة العاملة هناك سهرات وندوات كان اولها مشتملا على ندوة عالجت ازمة الديمقراطية في المغرب ، وقد شارك فيها الاخوان : عبد الواحد الراضي (استاذ) عبد اللطيف المانوني رئيس الاتحاد الوطني لطلبة المغرب . الهاشمي بناني عضو المكتب الوطني للاتحاد المغربي للشغل .

كما سيلقى الاخ محمد الفشتالي عضو المكتب الوطني للاتحاد المغربي للشغل محاضرة تحت عنوان : واجهتان رئيسيتان في محاربة الامبريالية : الفيتنام وفلسطين . وفي ختام الشهر الثقافي ستنظم الشبيبة العاملة ندوة حول قضايا التعليم وآفاقها في التصميم الخماسي الحالي بمشاركة الاساتذة : عزيز بلال ، ومحمد السرغيني ، وفتح الله ولعلو .

تعزية

مساء الاحد فاتح دجنبر 1968 وافى الاجل المحتوم والد اخينا الاستاذ عبد الرحيم بوعبيد ، وقد شيعت جنازة المرحوم في محفل رهيب حضره وفد عن الاتحاد المغربي للشغل بقيادة الاخ المحجوب بن الصديق .

واسرة « الطليعة » تتقدم باحر تعازيها الى الاخ عبد الرحيم بوعبيد وعائلته راجية للفقيد المغفرة والرحمة .

جريدة « الطلبة » تتحدث عن معركة الاتحاد المغربى للشغل :

واجهة أساسية في النضال الجماهيري :

الطبقة العاملة المغربية تواجه القمع بنضالية وحزم

علمنا بان العدد 5 من جريدة « الطلبة » لسان الاتحاد الوطنى لطلبة المغرب قد تعرض بدوره للحجز . وهكذا فقد اصبح الحجز وتضييق الخناق على الصحافة التقدمية امرا مالوفا . فالقراء يعلمون ان صحيفة « الطليعة » لسان حال الاتحاد المغربى للشغل عرفت هذا الاجراء التعسفى واللامنطقى منذ 16 شهرا . وها هو اليوم ياتى دور جريدة «الطلبة» لتتعرض هى الاخرى لقرارات الحجز . ومرة اخرى ، تمتحن حرية التعبير ، ويلتقى نضال اخواننا الطلاب بنضال اخوانهم العمال ، لتنصهر معاركهم جميعا فى بوتقة واحدة .

وفيما يلى ننشر المقال الهام الذى نشرته جريدة « الطلبة » والذى تحدثت فيه عن القمع المسلط على الاتحاد المغربى للشغل وقادته ، وعن صمود الطبقة العاملة امام جميع المناورات والضغوط .

كثيرا ما يتوجه الحكم بقمعه فى بلادنا الى القوات التقدمية المعبرة عن مطامح الجماهير الشعبية فى الاستقلال والتقدم والتى تحظى بمساندتها .

ففى هذا الاطار عرفت الطبقة العاملة موجة من القمع اخذت اشكالا متعددة ومتنوعة كانت تهدف الى اضعاف كفاحية الطبقة العاملة ومنظمتها الاتحاد المغربى للشغل وفرض نظرية اقتصادية محضة على الاتحاد المغربى للشغل لصرف المنظمة النقابية عن المشاكل الوطنية التى لها ارتباط وثيق بالمطالب المادية للعمال .

وتميزت هذه الحملة من القمع فى بدايتها باعتقال الامين العام للاتحاد المغربى للشغل الاخ المحجوب بن الصديق لكونه عبر فى برقية عن ارادة الجماهير فى تصفية الصهيونية فى بلادنا وحكم عليه بسنة ونصف سجنا . وقد واجه الحكم الاضراب الذى نظمته الطبقة العاملة كرد فعل لهذا الاعتقال بكل شراسة باعتقال اكثر من مائتى عامل وضمنهم اطارات الاتحاد المغربى للشغل . وقدم البعض منهم الى المحاكم.

كما تلى هذا الاضراب موجة من التسريحات كان ضحيتها اطارات عديدة من الاتحاد المغربى للشغل ، عمت كثيرا من المؤسسات ، خاصة فى الدار البيضاء ، ومن ضمنها المغرب الكيماوى - مكتب الرى - لاسامير - الفلاحة - سرماكا - الفوسفاط .

وكل هذه التدابير تؤخذ فى الوقت الذى يعترف فيه القانون المغربى بمشروعية الاضراب .

وفى الحقيقة فان هذه المحاولات التى تهدف الى النيل من نضالية الطبقة العاملة كقوة تقدمية وثورية اساسية فى المجتمع المغربى ، ليست بجديدة ، فالكل ما زال يتذكر محاولات التقسيم داخل الطبقة العاملة والتى كانت تهدف فى السنوات الاولى من الاستقلال الى خلق منظمات صورية منيت جميعها بالفشل . كما ان الحكم اصدر سنة 1958 قرارات مست بحق الاضراب شملت حراس السجون والغابات والموظفين . وفى سنة 1962 مست هذه القوانين عمال الجمارك .

مع ان المحاولات الاخيرة لم تات بجديد ، فانها تعبر اولا عن تغيير فى تكتيك الحكم . فقد بدأ اليوم يتوجه للاتحاد المغربى للشغل كمنظمة يعتقل قادتها واطاراتها ويسرح مناضليها . كما ان موجة القمع الاخيرة تميزت بتوسعها وعمقها . فبعد اعتقال الاخ اواب اخيرا والمنع المنهجى لصدور جريدة «الطليعة» لسان حال الاتحاد المغربى للشغل فان الحكم اخذ قرارات تمس بمصالح الطبقة العاملة وتمس بتنظيمها النقابى تتجلى اساسا فى كونه اصبح يعطى الاذن للراسماليين لقفل المؤسسات مع تعويضات تافهة . وهذا التدبير بمثابة مشروعية البطالة والتسريحات كما تظهر تراجعا على بعض المكاسب العمالية خاصة فى بعض القطاعات العمومية . فالمجلس الاعلى للوظيفة العمومية مثلا لم يجتمع رغم وعود الحكم بذلك . اما انتخاب اللجان الثنائية فاصبحت تنظم على اساس شخصى لا نقابى . ولكن هذا القمع لم يزد الوعي الطبقى للعمال الا عمقا ، ونضاليتهم الا ارتفاعا وقد ظهر هذا عدة مرات .

فى استعراض اول ماى 1968 حيث اجمع الملاحظون على ان هذا الاستعراض لم ير له مثيل منذ 1956 . كما ان الطبقة العاملة عبرت عن نضاليتها فى اضرابات الفوسفاط والفلاحة والمؤسسات الخاصة . وينظم الاتحاد المغربى للشغل تجمعات دورية للاحتجاج ضد القمع ولطرح المشاكل النقابية . وفى نفس الوقت تتوسع حملة التضامن الوطنى والدولى مع الاتحاد المغربى للشغل . وفى هذا الاطار فان الاتحاد الوطنى للطلبة كجزء من الحركة التقدمية المغربية ، عبر عن مساندته للطبقة العاملة فى نضالها . وقد ارسل برقيات احتجاج ضد اعتقال الاخ المحجوب بن الصديق والاخ اواب كما عين الاستاذ بوزوبع للدفاع عن الاخ اواب واخبر كل المنظمات الطلابية بالخارج عن القمع المسلط على الاتحاد المغربى للشغل .

واننا لمقتنعون بان العمال والطلبة كقوات تقدمية اساسية فى المجتمع المغربى ستخرج من معركتها ضد الرجعية والاستعمار منتصرة .

لماذا أضرب عمال الفوسفاط بخريبكة ؟

تابع ص 4

التضامن العمالى

كان لاضراب عمال المناجم بخريبكة تاثيرات عميقة على باقى العمال بالمغرب ، فلقد وجهت مئات من برقيات التضامن والدعم الى العمال المضربين فى جميع انحاء المغرب .

ومن جهة اخرى ، فقد انكب المجلس الوطنى للاتحاد المغربى للشغل بتاريخ 19 اكتوبر على هذه المشكلة وصرح بما يلى :

« وينتهز المجلس الوطنى انعقاده ليحيى الاضرابات التى يشنها العمال دفاعا عن منظمتهم وعن كاتبها العام ، ومنها الاضراب الذى شنه عمال الفوسفاط منذ اكثر من ثلاثة اسابيع ، الامر الذى يؤكد مدى ثورة الطبقة العاملة على تحدى المؤامرات »

وقد وجه عمال السكك الحديدية خلال الاجتماع الذى عقده مجلسهم الوطنى بتاريخ 2 نونبر 1968 . رسالة الى المدير العام للمكتب الوطنى للسكك الحديدية اعربوا فيها على الخصوص بما يلى :

« اعتبارا للروابط الوثيقة التى تربط عمال السكك الحديدية بعمال مناجم الفوسفاط ؛ واعتبارا للروابط الوثيقة التى تربط عمال المكتب الشريف للفوسفاط بعمال المكتب الوطنى للسكك الحديدية اعتبار للنتائج الخطيرة التى قد تنجم فى المستقبل عن استمرار اضراب عمال المناجم سواء بالنسبة لهذا المكتب او لمؤسستنا .

فاننا نطالبكم بالتدخل لدى المسئولين عن المكتب الشريف للفوسفاط ، لكى يتسنى ايجاد حل عادل لمشكلتهم »

ولم يقصر عمال الوقود بدورهم فى مساندة اخوانهم عمال المناجم ، وذلك خلال الاجتماع الذى عقدته اللجنة الادارية لجامعتهم بتاريخ 3 نونبر 1968 .

واخيرا ، فان المجلس الوطنى للاتحاد المغربى للشغل قد صادق بتاريخ 9 نونبر على اتخاذ قرار يقضى بتحضير عمل جماعى قصد مساندة المطالب المشروعة لعمال خريبكة .

تلك هى الحالة على اثر اضراب استغرق 50 يوما : فمن جهة ، نجد آلاف من الرجال العازمين على الدفاع عن حقوقهم وكرامتهم ، وهم يتمتعون بمساندة مجموع الطبقة العاملة المغربية والدولية ؛ ومن جهة اخرى ، نجد ادارة رجعية متحجرة تركز سياستها على الاستغلال والقمع .

وايا ما كانت مدة الاضراب ، وايا ما كان تصلب الادارة ، فان عمال الفوسفاط سينتصرون لان نضال الجماهير لا يقهر .

امبريجيما

46، زنقه لا كارون

الدار البيضاء

لماذا أضرب عمال الفوسفاط بخريبكة ؟

تضامن وطني ودولي رائع ، رغم مؤامرة الصمت وسكوت الصحافة المحلية

منذ 50 يوما واستثمار ما تحت باطن الارض بمناجم خريبكة متوقف عن الحركة بصفة شاملة وغير محدودة . ويبلغ عدد العمال المتوقفين عن العمل ازيد من 006 6 .

وبقطع النظر عن الاضراب التاريخي الذي سبق لعمال الفوسفاط أن قاموا به في سنة 1948، وهو الاضراب الذي اسفر عن ماساة دموية للتنكيل بالعمال ، فان منتجي الفوسفاط ، لم يعرفوا لمثل الاضراب الحالي مثيلا فيما سبق . فلماذا لم يسمع المواطنون ولا كلمة واحدة عن هذا الاضراب ، سواء بواسطة الصحافة الوطنية المكتوبة او المقروءة ؟

عمال المناجم

ان عمال مناجم الفوسفاط ، يتوفرون على سمعة تحرص السلطات على اشاعتها ، لتجعل منهم اناسا « محظوظين » بحيث ان اجورهم اصبحت مضاعفة منذ سنة 1955 الى سنة 1968 ، وذلك حسب العبارات التي ادلى بها المدير العام للمكتب الشريف للفوسفاط .

ومع هذا ، فان الواقع مخالف لما ذكر ، فالعامل المنتمي للدرجة الاولى لا يتقاضى سوى 0،965 عن الساعة بمعنى اننا اذا احصينا عمل 8 ساعات لمدة حضور العامل 25 يوما ، نجده يتقاضى 200 درهما في الشهر . فيا لها اذن من اجور (سمينة) !

صحيح ان المقاول « الطاشرون » يتوصل الى ربح 25 درهما في اليوم . لكن يتعين ان يعرف عنه ، انه يشتغل 12 ساعة في اليوم ، (8 للانتاج وساعتين فيما قبل وفيما بعد يخصصها لتحضير الادوات) دون ان يعرف الراحة ولو دقيقة واحدة . ولكي نقدم فكرة عن المجهود الذي يجب ان يبذله المقاول للحصول على 25 درهما ، فيكفي ان نعرف انه لا يستطيع ان يروي عطشه الا اذا شرب سطلين كبيرين في اليوم .

من الجائز ان يكون المدير العام اراد ان يقول في تصريحاته بان « المصاريف العامة » هي التي تضاعفت ثلاث مرات منذ سنة 1955 الى 1968 ؟ هذا بينما لا ينسى ان عدد الاطنان التي بيعت قد انتقلت داخل نفس الفترة من 000 500 4 الى 11 مليون طنا وكان عليه الا يغفل عن الاشارة الى ان اجور « اطاراته » ومكافآتهم السنوية تقدر بالملايين لكل واحد منهم ، ولا عن مصاريف البذخ (الدوس) التي تصرف على الاشخاص المنقطعين بالرباط لتخصص للعب كرة القدم وما اشبه ذلك ...

اما فيما يخص العمال ، فانه عوض ان يستفيدوا من هذا « الكرم » الذي يغذقه السيد المدير الى حد الآن ، فانه لم تقدم اليهم سوى الفاتورة ، وكم كانت ثقيلة اذن تلك الفاتورة !

التراجع عن الحقوق المكتسبة

ذلك انه بعد ما يزيد على السنة ، وسياسة الادارة تهدف الى القضم يوميا من حقوق العمال المكتسبة . وكبرهان على ذلك نسوق هذه الارقام :

1 – التخفيض من المكافأة السنوية عن الانتاج بمبلغ 10 بالمائة بالنسبة لمجموع العمال، وبما يزيد على 33 بالمائة لباقي اقسام الاعوان القدامى .

2 – الغاء المكافأة المعطاة للمقاولين وقدرها 5 بالمائة

3 – عدم اداء الاجور عن الاعياد ، كعيد العمال المنجميين بتاريخ 4 دجنبر وكعيد الشغل.

4 – الغاء المكافأة عن عيد الاضحى .

5 – التخفيض من الزيادة في اجور الساعات الاضافية .

6 – الغاء المنح المدرسية .

كما ان هنالك قرارات اقل ما يمكن ان يقال عنها انها بشعة وحقيرة ، لولا انها تنم عن عزم الادارة الصارخ على تحقير العمال ، من ذلك اغلاق الحمامات ، (الدوش) في ايام الاحد .

على ان الضربة القاسية التي تسببت بصفة مباشرة في الاضراب ، كانت ناجمة عن التخفيض المفاجئ من الاجور الذي سجل في ابار الفوسفاط : فالمقاول بعد ان يقضي في عمله 12 ساعة ، يجد نفسه يتقاضى 4 دراهم . ذلك ان الادارة ارادت ان تحقق اقتصادا بعملها على :

– الغاء النسبة المائوية كتعويض عن الصعوبات الطبيعية)

– التخفيض من عدد العمال المكلفين بمباشرة ادوات المقاولين ، الامر الذي يجعل هؤلاء يضيعون وقتا ثمينا في البحث عن ادوات كان من الواجب ان تتوفر لهم في عين المكان .

لكن العمال وقد عيل صبرهم ، لم يجدوا لهم مفرا من الدفاع عن انفسهم لكن ما هي وسيلتهم في هذا الدفاع ؟

الهجمات الموجهة الى الاتحاد المغربي للشغل

منذ سنة ، ونقابتنا تتعرض للتهجمات بمختلف انواعها :

فلقد كان الشروع اولا في اتخاذ قرارات التسريحات الجماعية في حق الاخوان كما يلي :

– الرميلي محمد الكاتب العام لفرع التجفيف

– محمد الراشدي الكاتب العام لنقابة اليوسفية

– محمد بكار ، الكاتب العام لفرع التجفيف باليوسفية

– 8 من الممثلين النقابيين بالبئر رقم 11 باليوسفية .

واثر ذلك ، اتى دور الغاء انقطاع الممثلين النقابيين ، وهو حق مكتسب لهؤلاء الممثلين ، وذلك امر يتنافى مع نص الاتفاقيات الجماعية المبرمة فيما بين الاتحاد المغربي للشغل والادارة – خاصة الاتفاقية الموقعة بتاريخ 1968 بمحضر المدير الحالي السيد العمراني – .

وقد احدث هذا الانقطاع تاثيرات على العمال ، سيما وان عمل منتجي المناجم تكتنفه الاف المشاكل العويصة التي تطرح يوميا . فلا غرابة اذا ما راينا حضور الممثلين الدائم يشكل ضرورة ملحة بالنسبة للعمال .

واخيرا ، فقد وضعت الادارة سدا منيعا بين كل حوار ، فمن منع لتدخل الممثلين النقابيين ، الى مواجهة المراسلات بحجاب من الصمت ، الى عدم الاعتراف بالنقابة .

الانذارات

وبالرغم عن جميع العراقيل ، فان الاتحاد المغربي للشغل ظل يتحمل مسؤوليته ، ولم ينقطع عن الفات انتباه الادارة والمسئولين في مختلف المستويات الى الملتمسات المصادق عليها في الرسائل الموجهة التي ظلت حبرا على ورق .

والعمال وقد اعياهم الانتظار ، لم يجدوا مناصا من القيام باضراب انذاري عام لمدة 24 ساعة بتاريخ 12 غشت 1968 . لكن عبثا استعملت جميع الوسائل لتحطيم الاضراب : فما شئت من حجز للعمال ، ومن اعتقالات ، ومن احتلال لنادي النقابة ، على يد القوات المسلحة . وما شئت ايضا من اصدار احكام جماعية الخ .. فلم يجد شيء من هذا كله . ونجح الاضراب ، واوشك ان يسفر عن احداث دموية من جراء الاستفزازات المتوالية ، لولا برودة الدم التي تمسك بها العمال والمسيرون النقابيون. بيد ان الانذار لم يسمع ، واستمرت سياسة القمع الى يوم 26 شتنبر ، حيث كانت البداية للاضراب العام الرائع .

الاضراب

فمنذ 50 يوما والحركة جامدة داخل الابار رقم 11 و9 ببني ايدار .

وقد اعرب اكثر من 6000 عامل عن عزمهم على الدفاع عن مصدر خبزهم وعن كرامتهم المداسة ، فلا القمع ولا التخويفات لم تجد نفعا او تفت في عضد العمال . وقد تعرض ممثلون نقابيون الى الاعتقال ، وءاخرون – وهم ازيد من 20 – فرضت عليهم قرارات الانتقال من خريبكة . (ونستطيع القول بان هذه الاجراءات كانت بمثابة احكام بالنفي) هذا علاوة على التهديدات اليومية الموجهة الى العمال ، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ، ذلك المنشور الصادر من طرف المدير تحت عدد 282 ، والذي يتضمن قوله : « ءابى الا ان اصرح بانه فضلا عن ضرورة ضمان السير العادي للمركز ، فانه ستتخذ اجراءات من شتى الاشكال ، وخاصة منها تشغيل عمال جدد، وسيتخذ هذا القرار في القريب العاجل بغية جعل حد لهذه الحالة » .

افبعد هذا يمكن ان يقال ، بان وثيقة الحريات العامة ، والدستور ، وجميع القوانين الجاري بها العمل تعترف صراحة بحق الاضراب. غير ان المدير العام يستخف بهذا كله ، وليس هو وحده الاول .

مؤامرة الصمت

على ان العمال هم كذلك يستخفون بجميع انواع التهديدات الصادرة من المدير العام ، لان هذه ليست هي الاولى من نوعها .

لكن الذي نستغرب منه هو ان السيد العمراني قد اعترف كتابيا بان هنالك حركة اضراب داخل مناجم الفوسفاط . مع انه فعل كل ما بوسعه لانكار هذه الحركة لحد الان .

فمنذ 50 يوما ، والاضراب مستمر ، دون ان تشير الى ذلك اية صحيفة ولا الاذاعة بداخل البلاد . بل اصدرت تكذيبات الى الصحف التي نشرت هذا الخبر .

غير ان العمال استطاعوا بفضل المثابرة والعزم ، ان يجعلوا حدا لستار الصمت السميك. فلقد تكفلت اذاعات اجنبية وصحف دولية بالتعرض للنضال الذي يخوضه عمال الفوسفاط، كما ان حركة واسعة من التضامن خصصت من طرف الطبقة العاملة عبر العالم لفائدة اخواننا عمال المناجم .

البقية ص 3

في السنة الدولية لحقوق الانسان :

بعد المحجوب، أواب يحكم عليه بالسجن لمدة سنة

هيأة الدفاع تنسحب من المحكمة احتجاجا على المخالفات السافرة للمسطرة

سجل المكتب الوطني للاتحاد المغربي للشغل بكامل الاستياء الحكم على الاخ عبد القادر اواب ، عضو المكتب الوطني للاتحاد المغربي للشغل ، ذلك الحكم الذى أصدر بعد مرور مائة يوم على الاعتقال الاحتياطى . وذلك بسبب القائه الخطاب الرسمي للوفد النقابي المغربي لدى الدورة 52 للجمعية الدولية للشغل .

وبالرغم عن المخالفات السافرة للمسطرة ، الامر الذى تسبب في انسحاب الدفاع . حكم على الاخ اواب بالسجن لمدة سنة كاملة .

ان هذا الحكم الجديد على مسئول نقابي ، هو ان دل على شيء ، فانما يدل على اشتداد موجة القمع والتخويف ، واتساع نطاقها ضد الاتحاد المغربي للشغل . تلك الحملة التى بلغت ذروتها في شهر يوليوز 1967 ، باعتقال كاتبنا العام الاخ المحجوب بن الصديق ، والحكم عليه بالسجن لمدة ثمانية عشر شهرا .

وان الاحتفاظ باخينا في السجن ، بالرغم عن السخط العميق الذى اثاره هذا العمل التعسفي سواء بداخل البلاد او خارجها ، ليبرهن عن ارادة الحكم في جعل علاقاته مع الجماهير الكادحة بحصة مرتكزة على القوة والعنف .

ان هذا العمل التخويفي الجديد ، قد حرج به الحكم ايضا ، في نفس الوقت الذى ترجمت فيه الطبقة العاملة عن استيائها العميق بشن اضرابات نقابية رائعه ، نذكر منها على الخصوص ، اضراب عمال الفوسفاط بخريبكة الذى استغرق 33 يوما .

فعوض ان يستجيب الحكام لمطامح الطبقة العاملة ، يفضلون الاجابة على مطالبها المشروعة باللامبالاة ، وبالتسريحات الجماعية ، والتراجع عن الحقوق المكتسبة ، وخرق الحريات العامه والنقابية ، وخنق صوت صحافة الاتحاد المغربي للشغل ، والاعتقالات والمحاكمات .

وهكذا ، نجد ان الحكم وهو أبعد من أن يلتمس الحلول المناسبة للمشاكل التى تجعل الحالة بالمغرب تتفاقم بكيفية متصاعدة ، يسير قدما في تكالبه على الطبقة العاملة ومنظمتها بواسطة القمع والمناورات السافرة .

على أن الطبقة العاملة التى عرفت ، بفضل نضجها والتحام صفوفها وتعلقها بمبادئها ، كيف تتشبث بوحدتها ، وتدافع عن منظمتها وكاتبها العام ، وكيف تحبط جميع المناورات ، ستعرف كذلك كيف تحبط جميع جميع المحاولات الرامية الى تسخير العمال .

ان الاتحاد المغربي للشغل ، وهو اقوى ما يكون بنضاليه ومساندة الجماهير الشعبية بالداخل ، والقوات الحيه عبر العالم باسر ، سيتابع نضالة الطلائعي بعزم ، الى ان يتحقق مغرب افضل .

الدار البيضاء 29 اكتوبر 1968

اضراب في معامل السكر « كوسيما »

شن العمال اضرابا لمدة ساعتين لكل فرقة ، يوم فاتح نونبر 1968 وذلك بقصد الاحتجاج ضد تراجع الادارة عن الحقوق المكتسبة للعمال، وكذا استعمال سياسة الميز ازاء المستخدمين .

وفي يوم 2 نونبر ، عمد خليفة الدائرة 12 الى اعتقال ممثل المستخدمين بداخل هذه المؤسسة . وعلى اثر الاعتقال الذى دام 4 ايام بمقر الشرطة . قدم الاخ شمسى ممثل المستخدمين الى وكيل الدولة الذى افرج عنه .

وحينما علم الخليفة بهذا الافراج ، عمد مرة اخرى الى اعتقال الاخ شمسى الذى لا يزال معتقلا لحد كتابة هذه السطور .

هذا ، وقد انعقد اجتماع عام بمقر الاتحاد حضره عمال هذه المؤسسة ، وذلك بقصد الموافقة على العمل الذى يتعين القيام به للدفاع عن حقوق العمال وممثليهم النقابيين .

اضراب عام في مناجم الفوسفاط بخريبكة

بعد الاضراب الرائع الذى شنه عمال مناجم الفوسفاط بخريبكة مؤخرا والذى استغرق 53 يوما ، ها هم يعودون من جديد للاحتجاج على الادارة التى تحتقر ارادة العمال ومصالحهم ، حيث الغت عيدهم الرسمي ، عيد عمال المناجم في العالم كله الذى يقام يوم 4 دجنبر من كل سنة .

وهكذا يبرهن عمال خريبكة على ان الضغط والارهاب والقمع لا تؤثر في معنويتهم ، وانهم مصممون على مواصلة الكفاح حتى يحققوا مطالبهم المشروعة .

المحجوب المناضل الذي اقترن اسمه بمراحل الكفاح الوطني والنقابي قبل الاستقلال وبعده

ولد الاخ المحجوب بن الصديق بمكناس في سنة 1922 وهو ينتمي الى اسرة متواضعة .

وبعد ان تلقى التعليم الابتدائي والثانوى بنفس المدينة ، اخذ يزاول عمله بالسكك الحديدية حيث اصبح بفضل كده واجتهاده أول وأصغر رئيس محطة مغربي .

اخذ يناضل في صفوف الشبيبة الوطنية ولما يبلغ من العمر 16 سنة ، الامر الذى عرضه الى مضايقات ادارية عديدة على يد السلطات الاستعمارية التى ارتأت ان تبعده من مكناس بسبب نشاطات شعرت سلطات الحماية بانها تهدد مصالحها .

ظل المحجوب الى 1951 يواصل حركة دائبة قصد الرفع من الوعي الوطني والنقابي للطبقة العاملة المغربية التى جعلها تلتزم بربط كفاحها اليومي بالمعركة الطويلة النفس التى يخوضها مجموع الشعب المغربي .

في سنة 1951 ، عمدت سلطات الحماية الى اعتقال الاخ المحجوب وحكمت عليه بسنتين سجنا .

وفي سنة 1952 اطلق سراحه بعد سنة من الاعتقال ولكن ما لبث ان القى القبض عليه في 8 دجمبر 1952 على اثر الاضراب العام الذى شنه العمال المغاربة احتجاجا على اغتيال الزعيم النقابي التونسي فرحات حشاد ، القى عليه القبض وتعرض الى ابشع انواع التعذيب التى لا يزال يحمل اثارها في جسمه وراسه وكان السجن بالنسبة اليه مدرسة لاستكمال شخصيته وتكوينه السياسي .

واطلق سراحه في اكتوبر 1954 فاخذ يستعد بحماس لتاسيس أول منظمة نقابية وطنية .

وفي مارس 1955 شكل لجنة موقتة لهذه الغاية قامت بدعوة العمال المغاربة الى عقد اول مؤتمر تاسيسي .

وفي 20 مارس 1955 انتخب كاتبا عاما للاتحاد المغربي للشغل اول منظمة نقابية برزت في هذا اليوم في خضم المعركة المسلحة ضد الاستعمار .

وفي سنة 1956 أصدر جريدة « الطليعة » الناطقة باسم الاتحاد المغربي للشغل

ومنذ سنة 1956 وهو يقود كفاح الطبقة العاملة المغربية ويطبع بعمله الكفاح الذى يخوضه الشعب المغربي من اجل اعطاء فحوى ايجابي للاستقلال .

وفي سنة 1956 تزعم الكفاح من اجل مغربة الادارة وتكوين الاطارات .

في سنة 1957 تزعم المطالبة بتحقيق الجلاء ، وفي نفس السنة انتخب خليفة لرئيس المجلس الوطني الاستشارى ، كما اصبح عضوا في المجلس الادارى للمنظمة الدولية للشغل حيث كان يمثل العمال العرب والافارقة .

في سنة 1958 ناضل المحجوب من اجل تطبيق سياسة عدم التبعية والتحرر الاقتصادى .

في سنة 1959 ناضل من اجل الوحدة النقابية والدستور .

في سنة 1960 تزعم النضال من اجل التصنيع ، ومساندة حكومة الرئيس عبد الله ابراهيم في سياسته التحررية

في سنة 1961 انتخب رئيسا للاتحاد النقابي الافريقي ولا يزال رئيسا له .

في سنة 1962 وسنة 1963 خاض المعركة ضد الديمقراطية المزيفة وضد الاستبداد والقمع .

في سنة 1964 ، ناضل من اجل فضح البرلمان المفروض.

في سنة 1965 تزعم المطالبة بتأميم ثرواتنا الوطنيه .

في سنة 1966 ، تزعم المناداة بحل ايجابي لاخراج المغرب من المأزق ، على اساس حكومة شعبية واختيارات واضحة وديمقراطية حقيقية

في سنة 1967 ، خاض المعركة ضد الصهيونية والاعتداء الاسرائيلي والى جانب هذه المعارك . فقد ساهم الاخ المحجوب في الكفاح الشعبي من اجل الديمقراطية والتحرر الاقتصادى والاجتماعي لفائدة العالم الثالث والطبقة العاملة عبر العالم .

المجلس الوطنى للاتحاد المغربى للشغل يعبر عن :

عزم الطبقة العاملة على مضاعفة الكفاح من اجل فرض ارادة الجماهير الشعبية في الاشتراكية والديمقراطية

فى ظروف تتميز بسلوك سياسة معادية للطبقة العاملة ولجماهير الشعب ، سياسة قوامها قمع العمال وارهابهم ، وما الى ذلك من خنق لحرية التعبير والصحافة . وفى احوال تكالبت فيها سلطات الحكم على القوى العاملة ، مما جعل اصحاب الراسمالات و « الباطرونات » يتشجعون ويتسابقون فى ازراد وهضم الحقوق المكتسبة التى حققها العمال ببذل الكثير من التضحيات والدماء .

فى مثل هذه الظروف العصيبة انعقد المجلس الوطنى للاتحاد المغربى للشغل يوم السبت 19 اكتوبر 1968 ، وقد حضر الاجتماع ممثلون عن الاتحادات المحلية والجامعات والنقابات الموحدة .

وتجلى من خلال جو النقاش الذى كان على مستوى عال من الوعى والامتثال ان العمال مصممون العزم على مواصلة النضال ، بالرغم عن جميع المناورات ، وبالرغم عن اشتداد موجة القمع المسلط على العمال وممثليهم النقابيين .

وفيما يلى نص المقرر العام الذى صادق عليه اعضاء المجلس الوطنى للاتحاد المغربى للشغل :

عقد المجلس الوطنى للاتحاد المغربى للشغل اجتماعا يوم السبت 19 اكتوبر 1968 بمقر الاتحاد بالدار البيضاء خصصة لدراسة حالة الطبقة العاملة والاوضاع العامة بالبلاد .

- واستمع المجلس الوطنى فى البداية الى العرض العام الذى قدمه الاخ محمد عبد الرزاق نائب الكاتب العام للاتحاد ، كما استمع الى العروض والبيانات التى تقدم بها ممثلوالاتحادات المحلية والجامعات الوطنية والنقابات الموحدة حول كفاح العمال فى مختلف القطاعات وصمودهم فى وجه موجات الاضطهاد واستماتتهم فى الدفاع عن حقوقهم ومنظمتهم والتعلق بمبادئها وبكاتبها العام الاخ المحجوب بن الصديق .

- فسجل بفخر الانتصار الذى احرزته الطبقة العاملة باحباطها لجميع المناورات الرامية الى تشتيت وحدة العمال ،والنيل من كفاحية الاتحاد المغربى للشغل ، الامر الذى الذى جعل منظمتنا العتيدة تخرج من سلسلة المؤامرات التى دبرت لها خلال السنة المنصرمة بالاخص عند اعتقال كاتبها العام الاخ المحجوب بن الصديق ، وهى اكثر وحدة وقوةوكفاحية ووعيا لدورها الطليعى فى نضال الجماهير الشعبية من اجل تحرير حقيقى للمجتمع .

- وان الطبقة العاملة تجدد على لسان ممثليها فى المجلس الوطنى ثقتها الكاملة وتعلقها المتين بالكاتب العام للاتحاد المغربى للشغل الاخ المحجوب بن الصديق رمز الكفاح النزيه والاخلاص المثالى للمبادىء .

- والمجلس الوطنى يجدد احتجاجه الصارم ضد ابقاء الاخ المحجوب داخل السجن رغم ما احدثه هذا التدبير الجائر من استياء واشمئزاز عميقين فى اوساط الجماهير الشعبية فى الداخل ،واوساط الانسانية الكادحة والمنظمات الجماهيرية والشخصيات الحرة عبر مختلف اقطار العالم ، الامر الذى تجلي من خلال المواقف التى وقفتها هذه الاوساط فى برقياتها وبياناتها وتصريحاتها والمقررات الصادرة عن منظماتها لاستنكار اعتقال الاخ المحجوب وللمطالبة باطلاق سراحه .

- والطبقة العاملة التى طعنت فى كرامتها باعتقال الكاتب العام لمنظمتها لا لشىء الا لانهعبر بامانة عن مشاعرها، تلح من جديد على ضرورة اعادة الحرية للاخ المحجوب .

- كما تلح على جعل حد لسياسة تجاهل الطبقة العاملة وعدم الاكتراث بمطالبها المشروعة بمواجهة هذه المطالب بستار من القمع والارهاب وحملات الاعتقالات والتراجع عن المكاسب وخرق القوانين والطرد الجماعى وعرقلة النشاط النقابى بشتى الوسائل .

- والمجلس الوطنى يذكر بان هذه السياسة المعادية للطبقة العاملة لا تزيد الازمة العامة التى تتخبط فيها البلاد الا تفاقما وعمقا .

- وينتهز المجلس الوطنى انعقاده ليحيى الاضرابات التى يشنها العمال دفاعا عن منظمتهم وعن كاتبها العام ، ومنها الاضراب الذى شنه عمال الفوسفاط منذ اكثر من 3 اسابيع ، الامر الذى يؤكد مدى قدرة الطبقة العاملة على تحدى المؤامرات .

كما يهنىء نفسه على الانتصارات الرائعة التى احرزها الاتحاد المغربى للشغل فى انتخابات مندوبى العمال فى مختلف الجامعات والنقابات ، مما يثبت التفاف الطبقة العاملة حول اتحادها وتشبثها بعقيدته ومبادئه ، رغم كل الدسائس والحملات الاضطهادية ، وخنق صوت العمال بمنع صدور صحافته وحرمانه من مناضليه عن طريق الاعتقال كاعتقال الاخ عبد القادر اواب ، عضو المكتب الوطنى ، على اثر تلاوته لكلمة الوفد العمالى المغربى بالمكتب الدولى للشغل بجنيف والذى نطالب باطلاق سراحه .

- والمجلس الوطنى للاتحاد ، يؤكد ان تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ناجم عن تحويل ثمار الكادحين وتضحياتهم لفائدة حفنة من الاستغلاليين واصحاب الامتيازات ، كما انه ناجم عن انعدام علاقات الثقة بين الحاكمين والشعب وتمادى الحكم فى سلوك سياسة معادية لارادة جماهير الشعب والمعتمدة على القوة والعنف .

- والمجلس الوطنى يجدد بقوة موقف الاتحاد المغربى للشغل فى هذه الازمة الخانقة ، وهو الموقف القائم على اساس تغيير تام فى الهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والاعتماد على الانطلاقة الشعبية وثقة الجماهير .

- وهكذا فان المجلس الوطنى يرى ان الحلول التى ما فتىء الاتحاد المغربى للشغل يقترحها منذ سنين ، سواء فى مذكراته للمسئولين او فى مقررات المجالس الوطنية السابقة ، لاخراج البلاد من المأزق ، تفرض نفسها اليوم اكثر من اى وقت مضى ، وهى تقتضى :

- تعديل الدستور تعديلا يحقق للجماهير الشعبية مطامحها السياسية ويضع قواعد مشاركتها وتعبئتها .

- حكومة شعبية تتمتع بثقة الجماهير الكادحة .

- انتخابات حرة ينبثق عنها برلمان مسئول وقادر على استخلاص اختيارات واضحة .

- والمجلس الوطنى يعبر عن عزم الاتحاد المغربى للشغل على مضاعفة الكفاح دفاعا عن كاتبه العام ومن اجل تحقيق مطالب الطبقة العاملة المشروعة ومطامح جماهير الشعب التواقة الى الاشتراكية والديمقراطية الحقة والعدالة

- وينتهز المجلس الوطنى مناسبة اجتماعه ليعرب للشعبين البطلين الفلسطينى والفيتنامى اعجاب الطبقة العاملة المغربية بكفاحهما التحررى وصمودهما امام الصهيونية والامبريالية

- ويؤكد تضامن عمال المغرب تضامنا فعالا ومساندتهم لنضالهما الى ان يحققا تحرير بلادهما من الاحتلال الاجنبى .

الفشتالى فى المؤتمر الرابع لوزراء الشغل العرب

غادر الاخ محمد الفشتالى عضو المكتب الوطنى للاتحاد ، والكاتب العام بالنيابة للاتحاد الدولى للعمال العرب ، غادر الدار البيضاء متوجها الى ليبيا ، قصد تمثيل عمال الاقطار العربية كملاحظ فى المؤتمر الرابع لوزراء العمل العرب الذى سينعقد فيما بين 3 و8 نومبر 1968 .

لقاء نقابى افريقى فى القاهرة

باستدعاء من اتحاد عمال الجمهورية العربية المتحدة ، اوفد الاتحاد المغربى للشغل الى القاهرة كلا من الاخوين الملوكى والبراوى لحضور اللقاء النقابى الافريقى الذى سينعقد هناك ،

سنة ونيف من الحجز المتواصل
والاعتداء على حرية التعبير والصحافة

هذا العدد الجديد من الطليعة ، نكتبه ونطبعه كما كتبنا وطبعنا العشرات من الاعداد منذ الاسبوع الثانى من شهر يوليوز 1967 ، وستاتى الشرطة كما فعلت خلال الفترة السابقة كلها لتقول قولها : اما الحجز كما هى العادة واما .. الترخيص بالصدور (استثنائيا) .

وبالطبع ، لا يوجد اى قانون فى البلاد يسمح للسلطة او الشرطة بحجز جريدة ما .

فحرية الصحافة مضمونة قانونيا (على الاوراق) ولكن طبيعةالاستبداد امرت بان تحرم الطبقة العاملة من حقها فى التعبير عن ارائها ، فبعد اعتقال الاخ المحجوب بن الصديق الكاتب العام للاتحاد المغربى للشغل « عقابا » له على ابداء راى الطبقة العاملة فى قضية وطنية خطيرة ، قامت السلطات « بسجن » الجريدة النقابية ومحاصرتها بعمليات الحجز المتواصلة .

ايها القارىء الكريم ، ان الافكار لا يمكن ان تسجن ، وسواء خرج هذا العدد للبيع او صودر كسوابقه ، فان كفاح الطبقة العاملة المغربية سيظل مستمرا من اجل تحقيق اهدافها السامية ، وفى طليعتها فرض حرية التعبير وحرية الصحافة فى هذا البلد .